معامل التأثير العربي 2.17
العدد 26

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

بجامعة المرقب

العدد السادس والعشرين
يناير 2025م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير: د. سالم حسين المدهون
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

الزيادات ومواضعها في العربية

انتصار عبدالله ميلاد
جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم مسلاته، قسم اللغة العربية

ملخص البحث:
يتناول هذا البحث ظاهرة لغوية شائعة في التراكيب العربية البليغة وهي الزيادات في اللغة العربية سواء كانت حروفاً أو أفعالاً أو أسماءً، وهي ألفاظ تستخدم في التراكيب اللغوية، ولكنها غير أساسية فيها؛ ولذلك وصفت بأنها زائدة، ولكن هذا الوصف أو هذه التسمية لا تعدو كونها مجرد اصطلاح نحوي وإلا فإنه يصبح وجود هذه الألفاظ وعدمه سواء، ودخولها في الكلام كخروجه، وإنما وجدت هذه الألفاظ لفوائد معنوية كتأكيد المعنى وتقويته، أو لفظية كتزيين الألفاظ واستقامة الأوزان، ولا تكون موضوعة لمعنى هو جزء من التركيب، وإنما تزيد قوة التركيب، ومصطلح الزيادة من مصطلحات البصريين ويقابله الحشو أو الصلة عند الكوفيين، وقد قامت هذه الدراسة على التحقق من مفهوم الزيادة، وأنواعها، وفوائدها، وتوضيحها في الحروف والأفعال والأسماء.
الكلمات المفتاحية: الزيادات، ومواضعها، في العربية.

Abstract: This research deals with a common linguistic phenomenon in eloquent Arabic structures, which is the additions in the Arabic language, whether they are letters, verbs, or nouns. They are words used in linguistic structures, but they are not basic in them; therefore, they are described as additional, but this description or this name is nothing more than a grammatical term, otherwise, the presence of these words or their absence is the same, and their entry into speech is like their exit. Rather, these words exist for moral benefits such as confirming and strengthening the meaning, or verbal benefits such as decorating words and correcting weights, also they are not placed for a meaning that is part of the structure. But rather increase the strength of the structure. The term addition is one of the terms of the Basrans and is equivalent to the stuffing or connection among the Kufians. This study was based on verifying the concept of addition, its types, and benefits, and clarifying it in letters, verbs, and nouns.

المـــقدمة:
الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين، أمَّا بعد:
فإن تسمية بعض الألفاظ في اللغة العربية بالألفاظ الزائدة لا تعدو كونها مجرد اصطلاح نحوي، وقد جاءت تسميتها بالزائدة من حيث إنها غير أساسية في التراكيب اللغوية، وليس لها وظيفة نحوية، فاللفظ الزائد ليس مجرداً عن كل وظيفة بل له دور في تحقيق الغرض من الكلام، ويكسبه قوة وتأكيداً، ولكنه لا يضيف إلى الجملة معنىً فرعياً جديداً لم يكن لها قبل دخوله فيها؛ لأنه مجرد من المعاني النحوية، فوجوده وعدمه لا يؤثر في المعنى الأصلي، ولا في استقامة الكلام من الناحية النحوية، وقد عبَّر عنها القدماء بالزيادة واللغو والحشو والصلة ونحو ذلك، ولكنهم لا يقصدون أنه زيد لغير معنى ودخوله كخروجه، وإنما يقصدون أنه لو حُذف من السياق لم يكن الكلام خارجاً عن قوانين العربية، كما أن القول بأنها ألفاظ زائدة لا يعني أنها ملازمة للزيادة، وإنما هي عارضة لأغراض معينة، حيث إن هذه الألفاظ لها معانٍ أصلية في التراكيب النحوية، وهذه الزيادة تقع في أقسام الكلام الثلاثة ولكن بنسب متفاوتة، فتقع في الحروف كثيراً، ويقل ذلك في الأسماء والأفعال، ولم يفرد القدماء لهذه المسألة مصنفاً خاصاً، بل تكلموا فيها كلاماً منثوراً في مواطن وروده وخاصة في القرآن الكريم، وكان للنحويين النصيب الأكبر من الكلام في هذا الباب، ولم يتعرضوا للوظيفة البلاغية إلا نادراً، وقد حاولت في هذا البحث أن أبين مفهوم الزيادة، وفوائدها أو أغراضها، وكذلك بيان أنواعها، والذي دفعني إلى هذه الدراسة هو اعتقاد كثير من الطلاب أن معنى اللفظ الزائد أنَّه مجرد عن كل وظيفة ولا قيمة له؛ ويعود ذلك إلى عدم الإدراك الصحيح لمعنى اللفظ الزائد في التركيب، فأردت بهذا البحث بيان مفهوم الزيادة، وأنواعها، وفائدتها، وأمثلة وقوعها في أقسام الكلام، وبيان أن مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى، ولم أقف فيه على كل الألفاظ الزائدة بل على أغلبها؛ لأن المجال لا يتسع لعرضها كلها، وكذلك ليس هدف البحث حصر كل الألفاظ التي استعملت زائدة في اللغة العربية وخاصة في الحروف، فقد عرضت لأربعة أحرف؛ حتى لا يتضخم البحث، ولأجل التوازن بينها وبين الأقسام الأخرى، وقد جاء هذا البحث في ستة مباحث تسبقها مقدمة وتقفوها خاتمة على النحو الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الزيادة لغةً واصطلاحاً.
المبحث الثاني: أنواع الزيادة.
المبحث الثالث: فوائد الزيادة.
المبحث الرابع: الزيادة في الحروف.
المبحث الخامس: الزيادة في الأفعال.
المبحث السادس: الزيادة في الأسماء.

المبحث الأول: مفهوم الزيادة لغة واصطلاحاً:

الزيادة لغة: قال الجوهري:" الزيادة: النمو، وكذلك الزوادة ... تقول: زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة، أي: ازداد. وزاده الله خيراً، وزاد فيما عنده"(1).

وقال ابن فارس: "الزاء والياء والدال أصلٌ يدلُّ على الفَضْلِ، يقولون زاد الشيء يزيد، فهو زائد، وهؤلاء قومٌ زَيْد على كذا، أي: يزيدون ... ويقال شيءٌ كثير الزَّياد، أي: الزّيادات"(2)، وجاء في اللسان: "الزِّيادة: النُّموّ، وكذلك الزُّوادَةُ، الزيادة خلاف النقصان، زَاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً زِيداً زيادة زياداً مَزيداً مَزاداً أَي: ازدَاد الزَّيْدُ الزِّيدُ الزيادة... يقال للرحل يُعْطَى شيئاً: هل تزدادُ؟ المعنى: هل تطلب زيادة على ما أَعطيتك... تَزَيَّدَ في كلامه وفِعْله تزايد: تكلف الزيادة فيه، وإِنسان يَتَزَيَّدُ في حديثه وكلامه إِذا تكلف مجاوزة ما ينبغي"(3).

من خلال هذه المعاني اللغوية نجد أن الزيادة تعني النمو أو التكثير، وأيضاً مجاوزة قدر معلوم أو حد معين، ويكون بذلك فضلة أو زيادة، ولكن من خلال التدقيق في المعنى نجد أن هناك فرقاً بين النمو والزيادة، فالنمو يفيد الزيادة من نفس الشيء، أما الزيادة فلا تفيد ذلك، قال أبو هلال العسكري في الفرق بينهما: "الفرق بين النماء والزيادة: أن قولك: نما الشيء: يفيد زيادة من نفسه، وقولك: زاد، لا يفيد ذلك، ألا ترى أنه يقال: زاد مال فلان بما ورثه عن والده ولا يقال: نما ماله بما ورثه، وإنما يقال: نمت الماشية بتناسلها، والنماء في الذهب والورق مستعار، وفي الماشية حقيقة"(4).

الزيادة اصطلاحاً: أما الزيادة في معناها الاصطلاحي فقد تناول العلماء موضوع الزيادة في مواضع متفرقة من كتبهم، ولم يضعوا لها تعريفاً محدداً، ويُفهم من كلامهم أن اللفظ الزائد هو الذي يدخل على الكلام فلا يتغير المعنى بدخوله، إلا أنه يؤكده، قال سيبويه: " ... وهي لغو في أنها لم تحدث إذ جاءت شيئاً لم يكن قبل أن تجيء من العمل، وهي توكيد للكلام"(5).

قال عبد القاهر الجرجاني: "أنّ حقيقة الزيادة في الكلمة: أنْ تَعْرَى من معناهَا، وتذكرَ ولا فائدة لها سوى الصّلة، ويكون سقوطُها وثبوتُها سواءً، ومحالٌ أن يكون ذلك مجازاً؛ لأن المجاز أن يُراد بالكلمة غير ما وُضِعت له في الأصل، أو يُزَادَ فيه أو يُوهَم شيءٌ ليس من شأنه"(6).

وقال ابن يعيش في شرحه لكلام الزمخشري: " ويعني بالزائد: أن يكون دخوله كخروجه من غير إحداث معنى، والصلة والحشو من عبارات الكوفيين، والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين"(7).

وقد ورد مصطلح الزيادة في معجم المصطلحات بأنه: "يُراد به: أن تكون الكلمة لا موضع لها من الإعراب إن كانت مما يُعرب، ومتى أُسقطت من الكلام لم يختل الكلام، وتسمى الزيادة هنا الإلغاء أيضاً"(8).

فاللفظ الزائد إذاً لا يغير شيئاً في أصل معنى التركيب اللغوي الذي يدخل عليه، ولا يؤثر في إعرابه، ولم يؤتَ به قصداً إلى معنى في ذاته، وإنما ليتوصل به إلى زيادة المعنى قبل وجوده، أي أن المعنى والإعراب لا يتوقفان على وجوده، فيكون دخوله وخروجه سواء من هذا الجانب، إلا أنه يؤكد الكلام ويقويه، وحاصل وصفه بالزيادة أنه زائد عن الأصل، ويسميه البصريون الزائد أو اللغو، ويسميه الكوفيون الصلة أو الحشو.

---

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ- 1987م، (زيد) 481/2.

(2) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م، (زيد)39/3.

(3) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الطبعة الأولى، دار صادر – بيروت، (زيد) 198/3.

(4) معجم الفروق اللغوية للحسن بن عبدالله بن سهل بن هلال العسكري، الطبعة الأولى 1412هـ، ص551.

(5) الكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل- بيروت، 221/4.

(6) أسرار البلاغة لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الأولى 1412هـ-1991م، ص417.

(7) شرح المفصل لموفق الدين أبي البقاء ابن يعيش الموصلي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية 2011م، 64/5.

(8) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية لمحمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب- القاهرة، الطبعة الأولى 1432هـ- 2011م، ص150.

المبحث الثاني: أنواع الزيادة:

يُطلق مصطلح الزيادة في العربية، ويُراد به كون اللفظ غير عامل مع إرادة معناه، أو كونه عاملاً ولكنه يؤدي دلالة غير أساسية في جملته، قال ابن يعيش: "الزيادة على ضربين: زيادة مبطلة العمل مع بقاء المعنى على ما ذكرناه، وزيادة لا يُراد بها أكثر من التأكيد في المعنى وإن كان العمل باقياً"[1]، ومن ثمَّ فللزيادة حالتان :

الحالة الأولى: الزائد غير العامل والمؤثر في معنى جملته، فقد يكون الزائد غير عامل ومؤثر في معنى جملته، ولكن إذا حُذِفَ فسد المعنى، وذلك نحو قولك: غضبت من لا شيء، فلو أُسقط الحرف الزائد(لا) لانعكس المعنى، وقد يكون الزائد غير عامل ومؤثر في معنى جملته، ولكن إذا حُذِفَ ضعُف المعنى الذي تؤديه الجملة، وذلك نحو قولك: زيد كان فاضل، فلو أُسقط الفعل الزائد (كان) لنَقُصَ المعنى الذي تؤديه الجملة، وسُلبت دلالتها على المضي، والزائد في المثالين السابقين لا عمل له نحوياً في جملته، قال ابن هشام: " من أقسام (لا) النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض، نحو: جئت بلا زاد، وغضبت من لا شيء، وعن الكوفيين أنها اسم، وأن الجار دخل عليها نفسها، وأن ما بعدها خفض بالإضافة، وغيرهم يراها حرفاً، ويسميها زائدة، كما يسمون (كان) في نحو: (زيد كان فاضل) زائدة، وإن كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع، فعلم أنهم قد يريدون بالزائد: المعترض بين شيئين متطالبين وإن لم يصح أصل المعنى بإسقاطه كما في مسألة (لا) في نحو: غضبت من لا شيء، وكذلك إذا كان يفوت بفواته معنى كما مسألة (كان)"[2].

الحالة الثانية: الزائد عامل ويؤكد معنى الجملة، وهي التي يكون فيها للزائد عمل نحوي، وتأكيد للمعنى الأساسي الذي تؤديه الجملة من قبل مجيئه، وذلك نحو قولك: بحسبك زيدٌ، والمراد: حسبُك، وقوله تعالى: {وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا}[3]، والمراد: كفى الله، قال ابن يعيش في (مِن) الزائدة: "اعلم أن (مِن) قد تزاد مؤكدة، وهو أحد وجوهها، وإن كان عملها باقياً، والمراد بقولنا: (زائدة) أنه لا تُحدث معنىً لم يكن قبل دخولها، وذلك نحو قولك: (ما جاءني من أحد)، فإنه لا فرق بين قولك: ما جاءني من أحد، وبين قولك: ما جاءني أحدٌ، وذلك أن (أحداً) يفيد العموم، و(مِن) كذلك، فإذا أُدخلت عليها، صارت بمنزلة تكرار الاسم، نحو: (أحدٌ أحدٌ)، فأما قولك: (ما جاءني من رجل)، فذهب سيبويه إلى أن (مِن) تكون فيه زائدة مؤكدة"[4]، ففي هذه الحالة الحرف الزائد فقد جزءاً من وظيفته؛ إذ إنه لا تعلقَ له، وإن قام بجر الاسم بعده، فلا يُراد به أكثر من التأكيد في المعنى، وإن كان العمل باقياً.

المبحث الثالث: فوائد الزيادة:

الزيادات هي عبارة عن ألفاظ تستخدم في التراكيب وتبدو أنها غير أساسية فيها؛ لذلك وُصفت بأنها زائدة، حيث إن وجودها وعدمه لا يؤثر في المعنى الأصلي ولا في استقامة الكلام من الناحية النحوية، كما أنه ليس لاستخدامها قاعدة في اللغة العربي، قال الرضي في الحروف الزيادة: "إنما سميت زائدة، لأنه لا يتغير بها أصل المعنى، بل لا يزيد بسببها إلا تأكيد المعنى الثابت وتقويته، فكأنها لم تفد شيئا، لما لم تغاير فائدتها العارضة: الفائدة الحاصلة قبلها"[5]، ففائدة اللفظ الزائد فائدة عارضة طارئة لتوكيد المعنى، ولا تضيف شيئاً إلى المعنى الأصلي في التركيب؛ ولذلك أطلقوا عليها أنها زائدة أو لغواً أو حشواً أو صلة، ولكن هذا الكلام لا يعني أن وجود هذه الألفاظ كعدمه، ودخولها في الكلام كخروجها، فذلك يتعارض ومنطق اللغة، وحكمة المتكلم، وخاصة وجود بعض الألفاظ زائدة في القرآن الكريم، يقول الرضي: "ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا، وإلا، لعدت عبثا، ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء، ولا سيما في كلام الباري تعالى وأنبيائه، وأئمته، عليهم السلام"[6]، ونخلص من هذا أن اللفظ الزائد لا يضيف شيئاً إلى أصل المعنى في الكلام، وإنما يأتي لفائدة معنوية أو لفظية دون أن تكون له وظيفة نحوية، وهذه الزيادة ليست ملازمة لهذه الألفاظ، بل هي عارضة، حيث إن لكل لفظ سواء كان حرفاً أو اسماً أو فعلاً معنى أصيل يستخدم فيه ووظائف يؤديها في التراكيب التي يوظف فيها، فبالتالي هذه الزيادة طارئة لأغراض معينة يمليها السياق ويتطلبها المقام، وهي:

1- توكيد المعنى وتقويته: يكاد يجمع أغلب النحاة على أن الألفاظ الزائدة أُقحمت في الكلام لغرض توكيد الكلام وتقويته، قال ابن السراج: "وحق الملغى عندي أن لا يكون عاملاً ولا معمولاً فيه حتى يلغى من الجميع، وأن يكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التأكيد"[7]، ويقول سيبويه في حديثه عن (لا): "وأما لا فتكون كما في التوكيد واللغو، قال الله -عز

(1) شرح المفصل 423/4.

(2) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمدالله، الطبعة السادسة 1985م، دار الفكر-بيروت، 322/1.

(3) سورة النساء، من الآية: (6).

(4) شرح المفصل 76/5.

(5) شرح الرضي على الكافية لرضي الدين الأستراباذي، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، 1398هـ-1978م، 432/4.

(6) المصدر السابق 433/4.

(7) الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثالثة 1988م، 259/2 .

وجل- :{لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ}[1]، أي لأن يعلم..."[2]، ويقول في موضع آخر عن حرف الجر (مِن): "وقد تدخل في موضعٍ لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً، ولكنها توكيد بمنزلة (ما) إلا أنها تجر؛ لأنها حرف إضافة، وذلك قولك: ما أتاني من رجلٍ، وما رأيت من أحدٍ، ولو أخرجت (من) كان الكلام حسناً"[3]، وقال- أيضاً- عن حرف الجر (الباء) :"وقد تكون باء الإضافة بمنزلتها في التوكيد، وذلك قولك: ما زيد بمنطلقٍ ولست بذاهب، أراد أن يكون مؤكداً، حيث نفي الانطلاق والذهاب، وكذلك: كفى بالشيب، لو ألقى الباء استقام الكلام"[4].

ويقول ابن هشام في أنواع (لا): "والثالث: لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده، نحو:{مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّواْ. أَلاَّ تَتَّبِعَنِ}[5]،{قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ}[6]... "[7].

وقال المبرد في كان: "...أحدهما: أن تجعل كان زائدة مؤكدة للكلام، نحو قول العرب: ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم، على إلغاء كان"(8).

من خلال هذا يتضح إن الألفاظ الزائدة لا أثر لها من ناحية الإعراب، وأن سقوطها من التركيب لا يفسد المعنى الأصلي، أي أن أصل المعنى حاصلاً بدونه دون التأكيد، وبوجوده حصلت فائدة التأكيد، نقل المرادي عن ابن جني قوله:" كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى"[9].

2- تزيين الألفاظ واستقامة الأوزان: وهو أحد فوائد اللفظ الزائد، قال الرضي في فائدة الحرف الزائد: "فائدة الحرف الزائد في كلام العرب: إما معنوية، وإما لفظية، فالمعنوية، تأكيد المعنى... وأما الفائدة اللفظية، فهي تزيين اللفظ، وكون زيادتها أفصح، أو كون الكلمة أو الكلام، بسببها تهيأ لاستقامة وزن الشعر أو لحسن السجع، أو غير ذلك من الفوائد اللفظية"[10]، وقد كان للنحويين النصيب الأكبر من الكلام في باب الزيادة، ولكنهم قصروا كلامهم في الأعم الأغلب على الوظيفة النحوية، وصحة التركيب، ولم يتعرضوا للوظيفة البلاغية إلا نادراً، أما البلاغيون فقد نظروا إلى الألفاظ الزائدة من ناحية بلاغة الكلام وفصاحته، فقدموا لها قراءة بلاغية استنتجوها من التراكيب التي وردت فيها، وهي في مجملها تتعلق بمعايير الفصاحة والبلاغة، أو إحداث معانٍ إضافية لم تكن لتكون لولا إدخال هذه الألفاظ في الكلام، يقول ابن سنان الخفاجي معقباً على زيادة (ما) في قولة- تعالى-:{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ}[11]، وقوله-عز وجل-:{فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ }[12]: "فإن لها هنا تأثيراً في حسن النظم وتمكيناً للكلام في النفس وبعداً به عن الألفاظ المبتذلة فعلى هذا لا يكون حشوا لا يفيد"[13]، فابن سنان يرى أن القيمة البلاغية لـ(ما) في الآيتين تتمثل في أنها تعطي الكلام جمالاً وجودة في نظمه وشكله، وهو يقدم هذه الفائدة على فائدة التوكيد التي قال بها النحويون، حيث أضاف: "وأهل النحو يقولون إن ما في هذا الموضع صلة مؤكدة للكلام"[14].

ويقول ابن الأثير: "...لو سلمت أن ذلك من المجاز لأنكرت أن لفظة (ما) زائدة لا معنى لها، ولكنها وردت تفخيمًا لأمر النعمة التي لان بها رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لهم، وهي محض الفصاحة، ولو عري الكلام منها لما كانت له تلك الفخامة، وقد ورد مثلها في كلام العرب... وإنما جاءت لفظة (ما) ههنا تفخيمًا لشأن صاحب تلك الشيمة، وتعظيمًا لأمره، ولو أسقطت لما كان للكلام ههنا هذه الفخامة والجزالة، ولا يعرف ذلك إلا أهله من علماء الفصاحة والبلاغة...

---

(1) سورة الحديد، من الآية: (25).

(2) الكتاب 222/4 .

(3) المصدر السابق 225/4 .

(4) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(5) سورة اطه، من الآيتين: (92، 93).

(6) سورة طه، من الآية: (12).

(7) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 275/1.

(8) المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب-بيروت، 116/4.

(9) الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د.فخر الدين قباوة،أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1413هـ-1992م، ص82.

(10) شرح الرضي على الكافية 231/4، 232.

(11) سورة النساء، من الآية: (155).

(12) سورة آل عمران، من الآية: (159).

(13) سر الفصاحة لأبي محمد عبدالله بن سنان الخفاجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1402هـ ـ 1982م، ص157.

(14) المصدر السابق، والصفحة نفسها.

وقول النحاة: إن (ما) في هذه الآية زائدة، فإنما يعنون به أنها لا تمنع ما قبلها عن العمل، كما يسمونها في موضع آخر كافة، أي أنها تكف الحرف العامل عن عمله، كقولك: إنما زيدٌ قائم، فما قد كفت (إن) عن العمل في زيد، وفي الآية لم تمنع عن العمل، ألا ترى أنها لم تمنع (الباء) عن العمل في خفض (الرحمة)"[1].

المبحث الرابع: الزيادة في الحروف:

الحروف الزائدة هي عبارة عن مجموعة من الحروف تستخدم في التراكيب اللغوية، ولكن ليس لها وظيفة نحوية، حيث إن وجودها في التركيب اللغوي أو عدمه لا يؤدي إلى فساد الكلام، كما أن القول بأنها زائدة لا يعني أنها ملازمة للزيادة، وكذلك فإن الحرف الواحد قد يكون زائداً عند بعض النحاة، وعند غيرهم غير زائد، ولفظ الزيادة ليس ملازماً لهذه الحروف، وإنما لها معانٍ أصيلة تستخدم فيها، ووظائف تؤديها، بمعنى أن زيادتها عارضة لأغراض معينة يتطلبها السياق أو المقام، أهمها: تأكيد المعنى وتقويته، نقل المرادي عن ابن جني قوله: "كل حرف زِيد في كلام العرب، فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى"[2]، وقال ابن يعيش فيها: "...ويعني بالزائد: أن يكون دخوله كخروجه من غير إحداث معنى...وقولنا (زائد) ليس المراد منه أنه قد دخل لغير معنى ألبتة، بل يزاد لضربٍ من التأكيد، والتأكيد معنىً صحيح"(3)، وقال السيوطي: "...هذه الحروف تتغير نفس المطبوع بنقصانها ويجد نفسه بزيادتها على معنى بخلاف ما يجدها بنقصانه"[4].

وحروف الزيادة التي ذكرها أكثر علماء العربية، وأصحاب كتب حروف المباني كثيرة، وقد اختلفوا في عددها، ومنها: (إنْ، أنْ، ما، من، إلى، أم، الكاف، لا، الواو، في)، وأكثر الزيادة تقع في الحروف، ولن أقف في هذا البحث على كل الحروف الزائدة، وإنما سأكتفي بعرض بعض الأمثلة لها؛ لأن المجال لا يتسع لعرضها كلها، وكذلك ليس هدف البحث حصر كل الألفاظ التي استُعملت زائدة في اللغة العربية.

1- زيادة (أَنْ): ذكر النحويون أنَّ (أنْ) قد وردت على أربعة أوجه، الوجه الأول: أن تكون حرفاً مصدرياً ينصب الفعل المضارع، والوجه الثاني: أن تكون مخففة من الثقيلة، والثالث: أن تكون مفسرة بمنزلة (أي)، والرابع: أن تكون زائدة[5]، والزائدة لها أربعة مواضع هي:

1-أن تقع بعد (لمّا) التوقيتية، نحو قوله- تعالى-:{وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ }[6]، قال فيها الزمخشري: "(أَنْ) صلة أكدت وجود الفعلين مترتباً أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما؛ كأنهما وجدا في جزء واحد من الزمان، كأنه قيل: كما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث، خيفة عليهم من قومه"[7]، ومثلها قوله- تعالى-:{فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ}[8].

2-أن تقع بين (لو) وفعل القسم مذكوراً أو متروكاً، ومنه قول الشاعر:

فأُقْسِمُ أَنْ لَوِ الْتَقَيْنا وأَنْتُمُ لَكَانَ لَكُم يَومٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ[9]

حيث وقعت (أنْ) زائدة بين فعل القسم الظاهر و(لو)، وربما وقعت (أن) زائدة- أيضاً- بعد فعل القسم المحذوف، كما في قول الشاعر:

---

(1) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لأبي الفتح ضياء الدين الموصلي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية – بيروت 1995م، 358/1، 359.

(2) الجنى الداني، ص87.

(3) شرح المفصل 64/5.

(4) الإتقان في علوم القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974 م، 176/2.

(5) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب50/1، والجنى الداني، ص215.

(6) سورة العنكبوت، من الآية: (33).

(7) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 457/3.

(8) سورة يوسف، من الآية: (96).

(9) البيت من الطويل، للمسيب بن علس في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية– بيروت 1998م، 145/4، وبلا نسبة في الكتاب107/3، ومغني اللبيب 33/1، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، دار الجيل – بيروت، الطبعة الخامسة 160/4، والمعنى: يقسم أنه لو التقى بأعدائه لخذلهم، وكان يوم اللقاء شراً ووبالاً عليهم، والشاهد فيه: وقوع (أنْ) زائدة بين فعل القسم ولو، وفعل القسم مذكور.

أما والله أنْ لو كنتَ حرّاً وما بالحرِّ أنت ولا العتيقِ[1]

3-أن تقع بين الكاف ومخفوضها، وهو نادر، ومنه قول الشاعر:

ويَوْماً تُوافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ[2]

في رواية جر (الظبية)، فلا تعمل (أنْ) الزائدة شيئاً، وفائدة زيادتها التوكيد.

4-أن تقع بعد (إذا) الظرفية المجردة عن معنى الشرط: وذلك نحو قول الشاعر:

فأمهلهُ حتَّى إذا أنْ كأنَّهُ مُعاطي يدٍ من جمّةِ الماءِ غارفُ[3]

فـ(إذا) في البت ظرفية مجردة عن معنى الشرط، وأن بعدها زائدة للتوكيد[4].

2 ـ زيادة (إنْ): إنْ المكسورة الهمزة حرف له سبعة أقسام: الشرطية، والمخففة من الثقيلة، والنافية، و(إن) التي هي بقية (إما)، و(إنْ) التي بمعنى (إذ)، و(إنْ) التي بمعنى (قد)، والزائدة[5].

والزائدة تسمى الوصلية، أي: الزائدة لوصل الكلام بعضه ببعض، وتقوية معناه، فلا تعمل شيئاً ويمكن الاستغناء عنها، وهي ضربان:

1-الكافة: وهي التي تقع بعد (ما) النافية الحجازية، نحو: ما إن زيد قائم. فـ(إن) هنا زائدة كافة لـ(ما) عن العمل.

2-غير الكافة، وتقع في أربعة مواضع:

1- الواقعة بعد (ما) الموصولة الاسمية، كقول جابِر بنِ رَأْلان:

يُرَجِّي المرءُ مَا إنْ لا يَراه وَتَعرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الخُطُوبُ [6]

2- الواقعة بعد ما المصدرية، كقول الشاعر:

وَرَجِّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ خَيْراً لاَ يَزَالُ يَزِيدُ[7]

3- الواقعة بعد (ألا) الاستفتاحية، كقول الشاعر:

أَلا إنْ سَرَى لَيْلِي فَبِتُّ كَئِيباً أُحَاذِرُ أَنْ تَنْأَى النَّوى بِغَضُوبا[8]

4- الواقعة قبل مدة الإنكار: وهي مدة تلحق آخر المذكور في الاستفهام بالألف خاصة إذا قُصد إنكار اعتقاد كون المذكور على ما ذُكر، أو إنكار كونه بخلاف ما ذُكر، كما تقول: جاءني زيد، فيقول من يقصد إنكار مجيئه لك: أزيد إنيه! أي: كيف يجيئك؟ فهذه العلامة لبيان أنه لا يعتقد أنه جاءك، وسمع سيبويه رجلاً من أهل البادية، قيل له: أتخرج إن أخصبت البادية؟ فقال: أأنا إنيه! منكراً أن يكون رأيه على خلاف ذلك[9].

---

(1) البيت من الوافر، ورد بلا نسبة في خزانة الأدب 4/ 141، والجنى الداني ص222، ومغني اللبيب 1/ 33، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية–مصر 2/ 18، والشاهد فيه: وقوع (أنْ) زائدة بعد فعل القسم المحذوف.

(2) البيت من الطويل، وهو منسوب لعلباء بن أرقم في شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ – 2000 م 234/1، ولكعب بن أرقم اليشكري في لسان العرب (قسم) 478/12، ولباعث بن صريم اليشكري في الكتاب134/2، وبلا نسبة في الجنى الداني ص222، وأوضح المسالك 377/1، وهمع الهوامع 143/1، والوجه المقسم: الجميل الحسن، لسان العرب(قسم) 478/12، السلم: نوع من الشجر يدبغ به، لسان العرب(سلم)289/12، والمعنى: أن هذه المحبوبة تزورنا في بعض الأوقات، بوجه نضر جميل، وكأنها في حسن قوامها، وخفة حركتها، ظبية تتناول الورق من شجر السلم، والشاهد فيه: زيادة (أنْ) بين الكاف ومجرورها وهو (ظبية) على رواية الجر.

(3) البيت من الطويل، لأوس بن حجر، وهو في ديوانه، تحقيق وشرح الدكتور: محمد يوسف نجم، الجامعة الأمريكية، دار صادر–بيروت، الطبعة الثالثة 1400هـ – 1980م،ص71،ومغني اللبيب 34/1، وهمع الهوامع 408/2، والشاهد فيه: وقوع (أن) زائدة بعد (إذا) الظرفية.

(4) ينظر: مغني اللبيب 21/1 وما بعدها، والجنى الداني، ص221، 222.

(5) ينظر: الجنى الداني، ص207 وما بعدها، والنحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف– مصر، الطبعة الخامسة 1975م، 433/4.

(6) البيت من الوافر، وهو موجود في مغني اللبيب38/1، وشرح الرضي على الكافية39/4، والجنى الداني، ص208، والمعنى: إذا كان أقرب ما يتمناه الإنسان تحول الأمور الشاقة عن الوصول إليه، فما ظنك بأبعدها، والشاهد فيه: زيادة (إنْ) المكسورة بعد (ما) الموصولة.

(7) البيت من الطويل، للمعلوط بن بذل القريعي، وهو موجود في الكتاب306/2، ومغني اللبيب38/1، والجنى الداني، ص107، والمعنى: توقّع الخير من الفتى ما دمت ترى الخير منه يزيد بتقدم سنه، والشاهد فيه: أم (ما) مصدرية ظرفية، وزيدت (أن) بعدها؛ لشبهها في اللفظ بـ(ما) النافية.

(8) البيت من الطويل، ورد بلا نسبة في مغني اللبيب38/1، والجنى الداني، ص109، وهمع الهوامع455/1، غضوب: اسم امرأة ممنوع من الصرف، أي: امرأة عبوس، لسان العرب(غضب)848/1، والشاهد فيه: وقوع (أنْ) زائدة بعد (ألا) الاستفتاحية.

(9) ينظر:مغني اللبيب 38/1، والجنى الداني، ص207، وشرح الدماميني على مغني اللبيب للعلامة بدر الين محمد بن أبي بكر الدماميني، وعليه تعليقات الإمام تقي الدين أحمد بن محمد التميمي، تحقيق: السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1/ 169–179.

3- زيادة (الباء): الباء حرف مختص بالأسماء، وملازم لعمل الجر، وهي نوعان: زائدة، وغير زائدة، وقد ذكر النحويون لغير الزائدة معانٍ عدة، أما الزائدة فذكروا أنها تكون في ستة مواضع، قال ابن يعيش: "قد تُزاد الباء في الكلام، والمراد بقولنا: (تُزاد) أنها تجئ توكيداً، ولم تُحدث معنىً من المعاني المذكورة...وجملة الأمر أن الباء قد زيدت في مواضع مخصوصة، وذلك مع المبتدأ والخبر، ومع الفاعل والمفعول، وفي خبر ليس، وما الحجازية[1]،ومن أمثلتها:

1-زيادة الباء قبل المبتدأ، وهو قليل، وذلك نحو قولك: بحسبك درهم، فإن الباء زائدة، وحسب: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، ومنه قول الشاعر:

بِحَسْبِكَ في القومِ أنْ يَعلَموا بأنّكَ فيهمْ غَنِيٌّ مُضِرّ[2]

فـ(بحسبك) في موضع رفع بالابتداء، و(أن يعلموا) خبره، كأنه قال: حسبك علمهم، وقد ذكر ابن يعيش أنها لا تزاد مع المبتدأ في الإيجاب إلا في هذا الموضع، حيث قال: "ولا يُعلم مبتدأ دخل عليه حرف جرّ في الإيجاب غير هذا الحرف"[3]، غير أن ابن هشام قد ذكر مواضع أخرى لزيادة الباء مع المبتدأ في الإيجاب، منها قوله: "...الثالث: المبتدأ، وذلك في قولهم: بحسبك درهم، وخرجت فإذا بزيد، وكيف بك إذا كان كذا، ومنه عند سيبويه:{بِأَيِّكُم ٱلْمَفْتُونُ}"[4].

فالباء إذاً قد تُزاد في مواضع أخرى في الإيجاب، منها: بعد (إذا) الفجائية، وبعد الاستفهام بـ(كيف)، وغيرها، ولعل المقصود من قول ابن يعيش السابق: أن الباء لا تُزاد قياسية مع المبتدأ في الإيجاب إلا في هذا الموضع، وهو (بحسبك)[5].

2- زيادة الباء قبل الخبر، تُزاد الباء مع خبر المبتدأ، وهذه الزيادة على ضربين: مقيسة وغير مقيسة، فالمقيسة في خبر (ليس)، نحو قوله-تعالى-:{أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ}[6]، وفي خبر (ما)، نحو قوله- عزّ وجل-:{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ}[7]، أما زيادتها مع (ما) التميمية فقد اختلفوا فيها، قال المرادي: "... وزيادتها في الخبر ضربان: مقيسة، وغير مقيسة، فالمقيسة في خبر (ليس) و(ما) أختها... وفي زيادتها بعد (ما) التميمية خلاف، منع الفارسي والزمخشري، والصحيح الجواز؛ لسماعه في أشعار بني تميم" [8] أما غير المقيسة فتزاد في مواضع كثيرة، كزيادتها في الخبر المسبوق بـ(هل)، نحو قولك: ألا هل زيد بقائم، فالباء هنا زائدة؛ لوجود (هل)، هذا إذا كان الخبر منفياً، أما إذا كان خبر المبتدأ موجباً فلا يصح دخول هذه الباء عليه، إلا في موضع واحد كما ذُكر عن الأخفش الذي ذهب إلى زيادتها في قوله-تعالى-:{جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا}[9]، فالباء زائدة، والمعنى على قوله: جزاء سيئة مثلها، وإنما استدل على هذا بقوله- تعالى- في موضع آخر:{وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا}[10]، وهذا مذهب حسن واستدلال صحيح، إلا أنَّ الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تأويلين آخرين، أحدهما: أن تكون الباء مع ما بعدها هو الخبر، فكأنه قال: جزاء سيئة كائن بمثلها، كما تقول: إنما أنا بك، أي: إني كائن موجود بك إذا صغرت نفسك له، والوجه الآخر: أن تكون الباء في: (بمثلها) متعلقة بنفس الجزاء، ويكون الجزاء مرتفعاً بالابتداء، وخبره محذوف، كأنه قال: جزاء سيئة بمثلها كائن أو واقع. [11].

3-مع الفاعل: وزيادتها معه ثلاثة أضرب: لازمة، وجائزة في الاختيار، وواردة في الاضطرار، فاللازمة في فاعل (أفْعِل) في صيغة التعجب، نحو قولك: أحسن بزيد، فهي على قول الجمهور إن الأصل: أحسن زيد، بمعنى: صار ذا حسن، ثم غيرت صيغة الخبر إلى الطلب، وزِدت الباء إصلاحاً للفظ، والجائزة في الاختيار في فاعل(كفى) بمعنى: حَسْب، نحو قولك: كفى

---

(1) ينظر: شرح المفصل4/477.

(2) البيت من المتقارب، ورد منسوب للأشعر الرقبان في لسان العرب(ضرر)443/15، وورد بلا نسبة في الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، 282/2، وسر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم ـ دمشق ، الطبعة الأولى 1985م، 138/1، والمعنى: كفاك علمهم أنك غني قادر على الخير ولكنك لا تفعله، فهذه الأموال التي تعتمد عليها ليست لك بل لأقاربك، والشاهد فيه: قوله: (بحسبك أن يعلموا) حيث زاد الباء على المبتدأ، والتقدير: (كافيك علمهم).

(3)شرح المفصل4/477.

(4) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب148/1.

(5) ينظر: المصدر السابق 139/1، وشرح المفصل477/4، والجنى الداني ص48.

(6) سورة الزمر، من الآية: (36).

(7) سورة فصلت، من الآية: (46).

(8) الجنى الداني، ص54، 55.

(9) سورة يونس، من الآية: (27).

(10) سورة الشورى، من الآية: (40).

(11) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 139/1، وشرح المفصل477/4، والجنى الداني ص54، 55.

بزيدٍ حاضراً، ونحو قوله- عزَّ وجل-:{كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً}[1] ، فـ(الباء) هنا زائدة مفيدة معنى التوكيد، والمعنى: كفى زيد حاضراً، وكفى الله شهيداً، والواردة في الاضطرار مثل قول الشاعر:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[2]

فالباء زائدة، والمراد: ما لاقت لبون بني زياد[3].

4-مع المفعول، وهو الأكثر، وزيادتها معه غير مقيسة مع كثرتها، نحو قوله-تعالى-:{وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}[4]، فالباء زائدة، والمعنى: ولا تلقوا أيديكم؛ لأن الفعل يتعدى بنفسه، بدليل قوله- تعالى-:{وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ}[5]، ومن أمثلته قوله- تعالى-:{وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ}[6]، وتأتي الباء مزيدة بكثرة في مفعول (عرفت) نحو: عرفت بأنك كريم، والتقدير: عرفت أنك كريم[7].

5-في خبر (ليس): وتكون مؤكدة للنفي، وذلك نحو قولك: ليس زيد بقائم، وقوله-تعالى:{أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ}[8]، والمعنى: قائم، وكاف، فزيدت الباء في خبر (ليس)؛ لتأكيد النفي[9].

6-في خبر (ما) الحجازية: وذلك نحو قولك: ما زيد بخارج، وما عمرو بذاهب، ونح قوله- عز وجل-:{وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ}[10] ؛ وذلك لتوكيد النفي[11].

4 ـ زيادة (ما): ما لفظ مشترك، تأتي على وجهين:

الوجه الأول: أن تكون اسمية، والوجه الثاني: أن تكون حرفية، والحرفية لها ثلاثة أقسام: نافية، ومصدرية، وزائدة، قال سيبويه: "...وتكون توكيداً لغواً، وذلك قولك: متى ما تأتني آتك، وقولك: غضبت من غير ما جرمٍ، وقال الله- عز وجل-:{فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ}، وهي لغوٌ في أنها لم تحدث إذ جاءت شيئاً لم يكن قبل أن تجيء من العمل، وهي توكيد للكلام"[12]، والزائدة أربعة أقسام: أن تكون عوضاً، وأن تكون منبهة على وصف لائق، وأن تكون كافة، وأن تكون زائدة لمجرد التوكيد، وهي التي دخولها في الكلام كخروجها، قال ابن يعيش: "قد زيدت (ما) في الكلام على ضربين: كافة، وغير كافة...الثاني: استعمالها زائدة مؤكدة غير كافة، وذلك على ضربين:

أحدهما: أن تكون عوضاً من محذوف، والآخر: أن تكون مؤكدة لا غير، فالأول قولهم: أما أنت منطلقاً انطلقت معك، وأما زيد ذاهباً ذهبت معه...وأما الضرب الثاني: وهو أن تزاد لمجرد التأكيد غير لازمة للكلمة، فهو كثير في التنزيل، والشعر، وسائر الكلام، ومن ذلك قولهم: غضبت من غير ما جُرْمٍ، فـ(ما) زائدة، والمراد: من غير جرم"[13].

وهي تُزاد غالباً بعد (إن) الشرطية، و(إذا) كثيراً، قال المرادي: " أن تكون زائدة لمجرد التوكيد، وهي التي دخولها في الكلام كخروجها... وزيادتها بعد (إن) الشرطية و(إذا) كثيرة"[14]، وكذلك تزاد بعد حروف الجر (من، والباء، وعن، والكاف،

---

(1) سورة الرعد، من الآية: (43).

(2) البيت من الوافر، لقيس بن زهير، وهو موجود في الكتاب316/3، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبدالحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، مصر– القاهرة 1415هـ – 1994م، 67/1، ومغني اللبيب108/1، والجنى الداني، ص49، والمعنى: ألم يبلغك – والأخبار سرعان ما تنشر وتشيع بين الناس– ما حدث لنباق بني زياد، حيث أخذتها رغما عنهم، وهم الأبطال الذين يخافهم الناس ويرهبونهم؟!، والشاهد فيه: قوله: (بما لاقت) حيث تَعد الباء زائدة، ويجوز أن يكون الفاعل في النية، والمراد: ألا هل أتاها الإنباء، فعلى هذا تكون الباء مزيدة مع المفعول. .

(3) ينظر: مغني اللبيب139/1، وشرح المفصل477/4، والجنى الداني ص48.

(4) سورة البقرة، من الآية: (195).

(5) سورة مريم، من الآية: (24).

(6) سورة قَ، من الآية: (7).

(7) ينظر: مغني اللبيب 139/1،، والجنى الداني ص48.

(8) سورة الزمر، من الآية: (36).

(9) ينظر: مغني اللبيب 139/1، وشرح المفصل477/4، والجنى الداني ص48.

(10) سورة فصلت، من الآية: (46).

(11) ينظر: مغني اللبيب 140/1، وشرح المفصل478/4.

(12) الكتاب 305/2.

(13) شرح المفصل 67/5، 69.

(14) الجنى الداني، ص332، 333.

وربَّ)، وذلك نحو قولك: درست كما دراستك، أي: كدراستك، وقوله- عز وجل-:{قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ}[1]، أي: عن قليل، فـ(ما) في الشواهد السابقة زائدة قياساً، وهي تفيد مجرد التوكيد[2].

فـ(ما) تزاد كافة، وتزاد غير كافة، فإذا زيدت غير كافة كانت للتوكيد، وإذا كانت كافة كان لها غرض آخر.

5ـ **زيادة (مِنْ):** من الجارة تكون زائدة وغير زائدة، وغير الزائدة له معانٍ كثيرة، أشهرها وأكثرها دوراناً: الابتداء، والتبعيض، وبيان الجنس، والزائدة له حالتان:

الأولى: أن يكون دخولها في الكلام كخروجها، وتسمى الزائدة لتوكيد الاستغراق، وهي الداخلة على الأسماء الموضوعة للعموم، وهي كل نكرة مختصة بالنفي، نحو قولك: ما قام من أحد، فهي هنا زائدة لمجرد التأكيد.

الثانية: أن تكون زائدة لتفيد التنصيص على العموم، وتسمى الزائدة لاستغراق الجنس، وهي الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي، نحو قولك: ما في الدار من رجل، فهذه تفيد التنصيص على العموم[3].

وقد اشترط جمهور البصريين في (مِن) الزائدة شروط، هي:

1-أن يتقدم عليها نفي أو نهي أو استفهام، فالنفي مثل قوله- تعالى-:{ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ}[4]، والنهي نحو قولك: لا يقم من أحد، والاستفهام نحو قوله- تعالى-:{هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ}[5]، وألحق بهذه الثلاثة قوم منهم الفارسي: الشرط[6]، نحو قول زهير بن أبي سلمى:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَة وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ[7]

2-أن يكون مجرورها نكرة، كما في الأمثلة السابقة.

أمَّا الكوفيون فيرون أنَّها تُزاد بشرط واحد فقط، وهو تنكير مجرورها، وبعضهم الآخر يرون أنها تُزاد بلا شرط، قال المرادي: "اعلم أن (مِن) لا تزاد عند سيبويه، وجمهور البصريين، إلا بشرطين: الأول: أن يكون ما قبلها غير موجب... والثاني: أن يكون مجرورها نكرة، كما مثل، وذهب الكوفيون إلى أنها تزاد، بشرط واحد، وهو تنكير مجرورها، قلت: نقل بعضهم هذا المذهب عن الكوفيين، وليس هو مذهب جميعهم؛ لأن الكسائي وهشاماً يريان زيادتها بلا شرط، وهو مذهب أبي الحسن الأخفش، وإليه ذهب ابن مالك؛ قال لثبوت السماع بذلك"[8].

المبحث الخامس: الزيادة في الأفعال:

إن وقوع الأفعال زائدة في التركيب اللغوي يعتبر من القليل في اللغة العربية، والمقصود بزيادة الأفعال هي الزيادة الإعرابية، وليست الزيادة اللفظية، والغرض منها التوكيد، ومن الأفعال التي تُزاد:

1- **زيادة كـــان:** كان في اللغة العربية على ثلاثة أضرب:

الأول: أن تكون ناقصة، وهي التي ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وسميت ناقصة؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها، بل تحتاج معه إلى منصوب يكون خبراً لها، وذلك نحو قوله- عز وجل-:{وَكَانُوا قَوْماً بُوراً}[9].

الثاني : أن تكون تامة، وهي التي تكتفي بمرفوعها، ولا تحتاج إلى خبر، وذلك نحو قوله- تعالى-: {وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ}[10]، أي: وإن حدث ذو عسرةٍ.

الثالث: أن تكون زائدة، ومعنى ذلك: أنها لا عمل لها، وهذا النوع هو المقصود في هذا البحث، قال ابن يعيش في معنى زيادتها: " إلغائها عن العمل مع إرادة معناها، وهو الدلالة على الزمان، وذلك نحو قولك: ما كان أحسن زيداً، إذا أُريد أن

---

(1) سورة آل عمران، من الآية: (159).

(2) ينظر: الجنى الداني، ص333، 334.

(3) ينظر: الجنى الداني، ص308-315.

(4) سورة الأعراف، من الآية: (59).

(5) سورة فاطر، من الآية: (3).

(6) ينظر: مغني اللبيب122/1، وهمع الهوامع 464/2.

(7) البيت من الطويل، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1408هـ- 1988م، ص111، وهو موجود في مغني اللبيب 122/1، وهمع الهوامه 464/2، والجنى الداني، ص609، والمعنى: إن المرء مهما حاول أن يخفي أخلاقه فلابدَّ أن تظهر للناس ويعرفوها سواء أكانت حسنة أم سيئة، والشاهد فيه: أن (من) وقعت زائدة؛ لتقدم الشرط عليها.

(8) الجنى الداني، ص316، 317.

(9) سورة الفرقان، من الآية: (18).

(10) سورة البقرة، من الآية: (280).

الحسن كان فيما مضى، فـ(ما) مبتدأةٌ على ما كانت عليه، و(أحسن زيداً)الخبر، و(كان) ملغاة عن العمل مفيدة للزمان الماضي، كما تقول: من كان ضرب زيداً، تريد: من ضرب زيداً؟ ومن كان يكلمك؟ تريد: من يكلمك، فكان تدخل في هذه المواضع وإن أُلغيت من الإعراب فمعناها باقٍ، وهي ههنا نظير (ظننت) إذا أُلغيت، فإنه يبطل عملها ومعنى الظن باق"[1].

إذاً فإن معنى زيادتها: أنها غير عاملة، ولا تحتاج إلى معمول من فاعل أو مفعول أو اسم أو خبر أو غيرهما، إذ ليس لها عمل وليست معمولة لغيرها، وإذا حُذفت فإن الكلام يستغنى عنها ولا ينقص معناه، فهي تكسب جملتها الدلالة على الزمان فحسب[2].

وقد خصَّ النحويون زيادة (كان) دون غيرها، واشترطوا للحكم على زيادتها شرطين:

1 – أن تكون بلفظ الماضي، وسبب ذلك أن الحروف تقع زائدة، كالباء في خبر ليس وغيرها، نحو: أنا لست بمريض، ولما كان الفعل الماضي مبنياً فقد أشبه الحرف في بنائه؛ ولذلك فقد أخذ حكمه في كونه يقع زائداً، أما المضارع فهو معرب؛ ولذلك لم يشبه الحرف، بل أشبه الاسم، والأسماء لا تُزاد إلا شذوذاً.

2 – أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً ، نحو: (ما كان أحسن زيداً) فكان هنا زائدة بين المبتدأ وخبره [3].

قال ابن عصفور: " ومنها– أي زيادة الكلمة– زيادة (كان) للدلالة على الزمان الماضي، نحو قول الفرزدق:

فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أباكَ بُحُورُها فِي الجَاهلِيّةِ- كَانَ- والإِسْلامِ [4]

وقول الآخر، أنشده الفارسي:

فِي غُرْفَةِ الجَنَّة العُلْيا الَّتِي وَجَبَتْ لَهُم هنَاك بِسَعْيِ- كَانَ- مَشْكُور[5]

يريد: بسعي مشكور... وقد تزاد في سعة الكلام ، ومنه قول قيس بن غالب البدري: (ولدت فاطمة بنت الخُرْشُب[6] الكملة من عبس، لم يوجد – كان – مثلهم) يريد: لم يوجد مثلهم، إلا أن ذلك لا يحسن إلا في الشعر...ولا يزاد شيء من أخواتها، إلا أن يسمع من ذلك شيء، فيحفظ ولا يقاس عليه لشذوذه" [7].

وقال ابن عقيل في صدد حديثه عن كان الزائدة: " وإنما ينقاس زيادتها بين (ما) و(فعل التعجب)، نحو: ما كان أصح علم من تقدما، ولا تزاد في غيره إلا سماعاً، وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه، كقولهم: ولدت فاطمة بنت الخرشب الأنمارية الكملة من بني عبس، لم يوجد كان أفضل منهم، وقد سمع– أيضاً– زيادتها بين الصفة والموصوف... وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره"[8] .

وقال أبوحيان: "وينقاس زيادة كان بين (ما) وفعل التعجب، نحو: ما كان أحسن زيداً، وسمعت زيادتها في قولهم: فلم يوجد كان أفضل منهم، وأَوَنَبِيٌّ كان آدم؟ وبين النعت والمنعوت، وبين المتعاطفين، وبين نعم ومرفوعها "[9] .

---

(1) شرح المفصل 223/4.

(2) ينظر: النحو الوافي 542/1.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى1419هـ–1998م، 1 /397– 403.

(4) البيت من الكامل، وهو في ديوان الفرزدق، جمع وشرح وتعليق: عبدالله الصاوي، مطبعة الصاوي – القاهرة 1354هـ– 1936م، ص850، وشرح الرضي على الكافية 191/4، واللُّجة: لجة الماء معظمه، مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون ـ بيروت 1415هـ– 1995م، (لجج) ص 612، غمرت: غطته وعلَته، لسان العرب (غمر) 29/5، والشاهد فيه: أن (كان) زائدة بين المتعاطفين ولا عمل لها.

(5) البيت من البسيط، للفرزدق، وهو في ديوانه ص265 ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك لأبي الحسن نور الدين الأشموني، تحقيق: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا– القاهرة ، الطبعة الأولى، 122/1 ، وجبت: وجب الشيء وجوباً أي لزم، لسان العرب (حدث) 131/2، بسعي: السعي في كلام العرب: التصرف في كل عمل ، لسان العرب (سعا) 14 /384، والشاهد فيه: وقوع (كان) زائدة بين الموصوف وهو (سعي) والصفة وهي (مشكور).

(6) هي فاطمة الأنمارية، ولدت لزياد العبسي الكملة : ربيعاً الكامل، وعمارة الوهاب، وقيس الحفاظ، وأنس الفوارس، وقيل لها: أي بنيك أفضل؟ فقالت: ربيع، بل عمارة، بل قيس، بل أنس، ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل، والله إنهم لكالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها، ينظر: مجمع الأمثال الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة– بيروت 205/2.

(7) ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، 1980م، 77– 79.

(8) شرح ابن عقيل على ألفية مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر– دمشق، الطبعة الثانية، 1985، 288/1 – 291.

(9) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: محمد عثمان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، 2011م، 241/2 .

فأبو حيان يرى أن زيادة (كان) مقيسة بشرط أن تكون بلفظ الماضي، وأن تكون بين (ما) التعجبية، وفعل التعجب فحسب، أمَّا زيادتها فيما عدا ذلك، فقد سمع عن العرب زيادتها بين الفعل وفاعله ، والنعت والمنعوت، وبين المتعاطفين، وبين نعم ومرفوعها، وهذا ما ذهب إليه ابن عقيل، وأضاف إليه شذوذ زيادتها بين الجار ومجروره، نحو قول الشاعر:

سُرَاةُ بني أَبِي بَكرٍ تسَامَى عَلَى- كَانَ- المُسَوَّمَةِ العِراب[1]

فالشاهد فيه زيادة (كان)، والمراد: على المسومة العراب.

2- زيادة الأفعال القلبية:

اختصت الأفعال القلبية المتصرفة بالتعليق والإلغاء، والتعليق هو: ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع، نحو: ظننت لزيدٌ قائمٌ، فظننت هنا لم تعمل في (لزيد قائم) لفظاً؛ لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام، ولكنه في موضع نصب، بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت، نحو: ظننت لزيدٌ قائمٌ وخالداً منطلقاً، فهي عاملة في (لزيد قائم) في المعنى دون اللفظ، أما الإلغاء فهو ترك العمل لفظاً ومعنى لا لمانع، نحو: زيدٌ قائمٌ ظننت، فليس لـ(ظننت) عمل في (زيد قائم) لا في اللفظ ولا في المعنى[2].

فالإلغاء هو ترك العمل، بمعنى أن الفعل يصبح زائداً، ودخوله كخروجه، ولا يحدث معنى سوى التأكيد، قال ابن يعيش عند حديثه عن كان الزائدة: "إن كان إذا زيدت كانت على وجهين: أحدهما: أن تلغى عن العمل مع بقاء معناها، والآخر: أن تلغى عن العمل والمعنى معاً، وإنما تدخل لضرب من التأكيد... وهي في ذلك بمنزلة (ظننت) إذا أُلغيت بطل عملها لا غير، نحو قولك: زيد ظننت منطلق، ألا ترى أن المراد: في ظني؟"[3] .

ويجوز إلغاء الأفعال القلبية المتصرفة إذا وقعت في غير الابتداء، كما إذا وقعت وسطاً، نحو: زيد ظننت قائم، أو آخراً، نحو: زيد قائم ظننت، وإذا توسط قيل: الإعمال والإلغاء سيان، وقيل: الإعمال أحسن من الإلغاء، وإن تأخر فالإلغاء أحسن[4].

ولكن قد يُفهم من هذا الكلام أنه يجوز الإعمال والإلغاء للمتكلم متى شاء، دون النظر إلى المعنى، ولكن في الحقيقة إن معنى الإلغاء غير معنى الإعمال؛ لأن المتكلم مقيد بالمعنى، فالإعمال مبني على الظن، والإلغاء مبني على اليقين، قال السيوطي: "فإن بدأت التحبر بالشك أعلمت على كل حال، وإن بدأت وأنت تريد اليقين ثم أدركك الشك رفعت بكل حال"[5].

ويمكن القول بأن الإلغاء واجب في موضعين:

1- إذا كان العامل مصدراً قلبياً متوسطاً أو متأخراً:

المصدر القلبي إذا تأخر في جملته يكون إلغاؤه واجباً؛ لأن المصدر لا يعمل في متقدم، نحو: زيد قائم ظني غالب، وزيد ظني غالب قائم، جاء في التسهيل: "وقد ينوب عن الفعل مصدره منتصباً انتصاب المصدر المؤكد للجمل، فيجب إلغاؤه، نحو: زيد منطلق ظنك، أو زيد ظنك منطلق"[6]، وقد حمله ابن يعيش على الجواز، فقال: "وكذلك المصدر حكمه حكم الفعل، فيجوز إلغاؤه حيث جاز إلغاء الفعل، ومعنى إلغائه: إبطال عمله لا إبطال إعرابه"[7] .

2-إذا اتصل بمفعول الفعل القلبي المتقدم لفظ من ألفاظ التعليق:

---

(1) البيت من الوافر، ورد بلا نسبة في شرح جمل الزجاجي397/1، ولسان العرب (كون) 363/13، وهمع الهوامع 438/1، وأوضح المسالك 257/1، وشرح ابن عقيل 291/1، وشرح الرضي على الكافية 4 / 190، وسراة: جمع سري، وهو السيد الشريف، لسان العرب (سرا) 14 /377 ، تسامي : من السمو ، المسومة : من الخيل التي جعلت لها علامة تعرف بها، لسان العرب (وسم) 635/12، العراب: العربية، يقول: إن أسياد بني بكر وأشرافهم أسمى من كل سام، وأشرف من كل شريف، والشاهد فيه : زيادة (كان) بين (على) ومجرورها.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية مالك 32/2.

(3) شرح المفصل 348/4.

(4) ينظر: المصدر السابق 328/4-330.

(5) همع الهوامع551/1.

(6) شرح التسهيل، تسهيل القوائد وتكميل المقاصد لجمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م، 19/2.

(7) شرح المفصل 329/4.

إنَّ اتصال ألفاظ التعليق بمفعول الفعل القلبي المتقدم يلغي عمل الفعل القلبي، وذلك مثل دخول لام الابتداء عليه، نحو قولك: لزيد قائم ظننت[1].

3- **التوكيد اللفظي**: الفعل المؤكَّد توكيداً لفظياً لا يؤثر ولا يتأثر، فلا فاعل له، ذلك أنه تكرار للمؤكَّد، وجيء به لتأكيده فحسب، لا لإثبات معنى جديد، يقول عباس حسن: "اللفظ الذي يقع توكيدًا لفظيًا، ممنوع من التأثر والتأثير، أي: لا تؤثر فيه العوامل؛ فلا يكون مبتدأ، ولا خبرًا، ولا فاعلًا، ولا مفعولًا به، ولا غيره، فليس له موضع، ولا محل من الإعراب، مطلقًا، وكذلك ليس له تأثير في غيره مطلقًا؛ فلا يحتاج لفاعل، أو مفعول، أو مجرور، أو غيره"[2].

المبحث السادس: الزيادة في الأسماء:

تشدَّد البصريون في إطلاق لفظ الزائد على الأسماء، بينما لم يتردد الكوفيون في إطلاق هذا اللفظ على كثيرٍ من كلام العرب، والزيادة تقع في أقسام الكلام الثلاثة ولكن بنسب متفاوتة، فهي في الحرف أكثر منها في الفعل، وفي الفعل أكثر منها في الاسم؛ ولعل ذلك يرجع إلى توارد المعاني وأهمية الإعراب، يقول الصَّبَّان: "وإنما لم يعرب الحرف إذا أشبه الاسم كما بني الاسم إذا أشبه الحرف لعدم فائدة الإعراب في الحرف وهي تمييز المعاني المتواردة على اللفظ المفتقرة إلى الإعراب لأن الحرف لا تتوارد عليه تلك المعاني"[3].

ويقول السيوطي: "...هذه الحروف تتغير نفس المطبوع بنقصانها ويجد نفسه بزيادتها على معنى بخلاف ما يجدها بنقصانه، ثم باب الزيادة في الحروف وزيادة الأفعال قليل والأسماء أقل"[4].

فأغلب البصريين حصروا زيادة الأسماء في مواضع قليلة أو شاذة، بينا لم يتردد الكوفيون في زيادتها[5]، ومن الأسماء التي استعملتها العرب زائدة:

1-**ضمير الفصل:** ضمير الفصل يقع بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله مبتدأ وخبر، واشترط الجمهور أن يكون الأول معرفة، وأما الثاني فمعرفة أو كالمعرفة في أنه لا يقبل (أل)، نحو: (زيد هو المنطلق)، وهو من عبارات البصريين، ويسميه الكوفيون العماد، ولوجوده في الكلام أغراض وفوائد، منها: الإعلام بأن ما بعده خبر لا تابع، قال ابن هشام: "ولهذا سمي فصلاً؛ لأنه فصل بين الخبر والتابع، وعماداً؛ لأنه يعتمد عليه معنى الكلام، وأكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة"[6].

وكذلك من فوائده التوكيد؛ ولذلك سمَّاه بعض الكوفيين دِعامة؛ لأنه يُدعمُ به الكلام، أي: يُقوّي ويُؤكد، و-أيضاً- يفيد الاختصاص، وكثير من البيانيين يقتصر عليه، وذكر الزمخشري هذه الفوائد عند تفسيره لقوله- تعالى-:{أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[7]، فقال: "فائدته الدلالة على أن الوارد بعده خبر لا صفة، والتوكيد، وإيجاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند إليه دون غيره"[8].

وفي زيادته قال ابن عصفور: "لم تزد العرب من الأسماء شيئاً إلا الضمير في الفصل خاصة، في نحو قولك: ظننت زيداً هو القائم؛ لأنه لا موضع له من الإعراب، ألا ترى أنه لا يمكن أن يكون تأكيداً لزيد؛ لأن الظاهر لا يؤكَّد بالمضمر، ولا بدلاً منه؛ لأن الضمير إذا كان بدلاً من منصوب كانت صيغته صيغة الضمير المنصوب"[9].

ومن أمثلته قوله-تعالى-:{إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ}[10]، وقوله- تعالى-:{كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ}[11]، وقوله- عزّ وجلّ-:{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}[12]، فضمير الفصل في الآيات السابقة ليس له محل من الإعراب، ولا يزيد على تقوية الكلام وتوكيده، ومن أمثلته- أيضاً- قول الشاعر:

---

(1) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي، ضبطه وصححه وخرج شواهده: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان الطبعة الأولى 1417 هـ- 1997 م، 28/2 .

(2) النحو الوافي 527/3 .

(3) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 115/1.

(4) الإتقان في علوم القرآن 220/3.

(5) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب124/1.

(6) المصدر السابق187/1.

(7) سورة البقرة، من الآية: (5).

(8) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 85/1.

(9) ضرائر الشعر، 80، 81.

(10) سورة الأنفال، من الآية: (32).

(11) سورة المائدة، من الآية: (117).

(12) سورة الإخلاص، الآية: (1).

وَكَائِنْ بِالأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيْقٍ يَرَانِي لَوْ أُصِبْتُ هُوَ الْمُصَابَا[1]

اختلف العلماء في هذا البيت، والسبب في ذلك أنه يُشترط في ضمير الفصل أن يطابق ما قبله في الحضور والغيبة، وهنا الضمير (هنا) ضمير غائب، والياء في (يراني) ضمير متكلم، قال ابن هشام: "كان قياسه يراني أنا مثل:{ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ }، فقيل: ليس هو فصلاً، وإنما هو توكيد للفاعل، وقيل: بل هو فصلٌ، فقيل: لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان إذا أصيب كأن صديقه هو قد أصيب فجعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره؛ لأنه نفسه في المعنى، وقيل: هو على تقدير مضاف إلى الياء، أي يرى مصابي، والمُصابُ حينئذ مصدرٌ كقولهم: جبر الله مُصابك، أي: مصيبتك، أي: يرى مصابي هو المصاب العظيم"[2].

2-**زيادة الاسم والوجه والمِثْل:** إذا تتبعنا كلام اللغويين نجد أنهم في الغالب جوزوا زيادة بعض الأسماء الأخرى غير ضمير الفصل، قال ابن فارس:"إنّ العرب! تَزيد في كلامها أسماءً وأفعالاً، أما الأسماء: فالاسم والوَجه والمِثْل"[3].

ومن أمثلة زيادة الاسم قوله-تعالى-:{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، وقوله-تعالى-:{تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ}[4]، أي: بالله، وتبارك ربك، فالاسم فيه زائد[5]، قال القرطبي: "ذهب أبوعبيدة معمر بن المثنى إلى أن (اسم) صلة زائدة"[6].

أمَّا الوجه فقد أورد ابن قتيبة شواهد من القرآن الكريم تدلل على زيادة الوجه، حيث قال"ومما يُزاد في الكلام: (الوجه)، يقول الله- عز وجل-:{وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ }[7]، أي: يريدونه بالدعاء، و{وكُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ }[8]، أي: إلا هو، و{فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ }[9]، أي: فثمّ الله، و{إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ }[10]، أي: لله."[11].

وقد أضاف ابن فارس مثالاً من الشعر على زيادة الوجه[12]، وهو قول الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لستُ مُحْصِيَه رَبَّ العبادِ إليه الوجْهُ والعمَلُ[13]

وأمَّا زيادة المِثْل وهو النظير، فمثاله قوله-تعالى-:{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}[14]، أي: ليس كهو شيء، فالمثل هنا: صلة، قال السمين الحلبي: "...ومنها: أنَّ (مثل) مقحمةٌ كقولهم: (مِثْلُك لا يفعل ذلك) أي: أنت لا تفعل ذلك، ونحو قوله- تعالى-:{فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَآ آمَنْتُمْ بِهِ}[البقرة :13] أي: بما آمنتم به، وكقوله : -:{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى: 11] فـ(مثل) زائدةٌ"[15].

---

(1) البيت من الوافر، لجرير بن عطية الخطفي، وهو في ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت، 1406هـ- 1986م، ص21، وهو في خزانة الأدب384/5، وهمع الهوامع276/1، والأباطح: جمع أبطح، وهو السيل كثير الرمل والحصى، لسان العرب(بطح)412/2 ، والمعنى: كثيرون على هذه الأرض يرون مصابي مصاباً لهم، فالذين يعرفونني كثر، والشاهد فيه: أن (هو) ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

(2) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب187/1.

(3) الصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس، تحقيق: أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة، 52/1 .

(4) سورة الرحمن، من الآية: (78).

(5) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة 53/1، وتأويل مشكل القرآن للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 159/1.

(6) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1423 هـ/ 2003 م، 98/1.

(7) سورة الأنعام، من الآية: (52).

(8) سورة القصص، من الآية: (88).

(9) سورة البقرة، من الآية: (115).

(10) سورة الإنسان، من الآية: (9).

(11) تأويل مشكل القرآن 159/1.

(12) ينظر :الصاحبي في فقه اللغة 52/1 .

(13) البيت من البسيط، ورد بلا نسبة في الكتاب37/1، وشرح المفصل 297/4، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك283/3، والصاحبي في فقه اللغة 240/1، والمعنى: إني أستغفر الله من ذنوبي العديدة، وهو رب العباد وإليه الالتجاء في كل شيء، وله يكون العمل والسعي، والشاهد فيه: أن كلمة (الوجه) وقعت زائدة.

(14) سورة الشورى، من الآية: (11).

(15) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، دار القلم- دمشق،1462/1.

وقال السيوطي: "وأمَّا الأسماء فنص أكثر النحويين على أنها لا تزاد، ووقع في كلام المفسرين الحكم عليها بالزيادة في مواضع، كلفظ (مثل) في قوله: {فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَآ آمَنْتُمْ بِهِ}، أي: بما"[1].

زيادة (مَنْ): ذكر بعض النحاة أن الكوفيين يجيزون من الأسماء زيادة (مَن)، قال ابن هشام: "زيدَ في أقسام مَن قسمان آخران: أحدهما: أن تأتي نكرة تامة...الثاني: التوكيد، وذلك فيما زعم الكسائي أنها تردُ زائدة كما وذلك سَهْل على قاعدة الكوفيين في أن الأسماء تزاد[2].

وقال فيها ابن يعيش: "اعلم أنَّ (مِنْ) اسم مبهم يقع على ذوات ما يعقل، والدليل على أنه اسمٌ أنه يقع فاعلاً أو مفعولاً، ويدخل عليه حروف الجر، ويعود عليه الضمير، وهذه الأشياء من خصائص الأسماء...والكوفيون يزيدون في أقسامها قسماً خامساً: يجعلونها مؤكدة كما تزاد (ما)، وأنشد الكسائي لعنترة:

يا شاةَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَه حَرُمتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لمْ تَحْرُمِ[3]

قال: أراد: (يا شاة قنصٍ)" [4].

وقد رُدَّ هذا الشاهد؛ لاحتمال وجوهٍ إعرابية أخرى[5].

الخاتمــة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله- صلَّى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن هذا البحث عرض معنى لمعنى الزيادات في اللغة العربية وبيان مفهومها وأنواعها في الكلام العربي، وكان من أهم نتائجه:

1- أن الزيادة في اللغة العربية تقع في الحروف، وهذا الأكثر، وتقع في الأفعال وهو من قبيل القليل، وتقع في الأسماء وهو من قبيل الناذر.

2- أن تسمية بعض الألفاظ في العربية بالألفاظ الزائدة سواء كانت حروفاً أو أفعالاً أو أسماءً لا تعدو كونها مجرد اصطلاح نحوي، وإلا فإنه يصبح هذا اللفظ وعدمه سواء، ودخوله في الكلام كخروجه.

3- أن الزائد عن الأصل يسمى عند البصريين الزائد أو اللغو، ويسميه الكوفيون الصلة أو الحشو والمدلول واحد.

4- أن الزيادة ليست ملازمة لهذه الألفاظ، بل هي عارضة لأغراض معينة، حيث إن هذه الألفاظ لها معانٍ أصيلة تستخدم فيها، ووظائف تؤديها في التراكيب اللغوية.

5- أن الألفاظ الزائدة في حال الاستغناء عنها يظل المعنى الأصلي باقياً على تمامه والكلام على استقامته، وتعتبر غير مؤثرة من الناحية الإعرابية.

6- أن الغاية الأساسية لزيادة هذه الألفاظ هي توكيد المعنى وتقويته، ووصل الكلام بعضه ببعض، وتزيين الألفاظ.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
1- الإتقان في علوم القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ- 1974م.
2- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: محمد عثمان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، 2011م.
3- أسرار البلاغة لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الأولى 1412هـ-1991م.
4- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثالثة 1988م.

(1) الإتقان في علوم القرآن 221/3.

(2) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 124/1.

(3) البيت من الكامل، وهو في ديوان عنترة بن شداد، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي– بيروت، الطبعة الثانية، 1983م، ص213، وخزانة الأدب 130/6، ولسان العرب(شوه) 509/13، الشاة: كناية عن المرأة، لسان العرب (شوه)508/13، قنص: صيد، لسان العرب(قنص)83/7، والمعنى: هي حسناء جميلة مُقْنِع لمن كَلِفَ بها وشغف بحبها، ولكنها حرمت علي وليتها لم تحرم علي ، والشاهد فيه: قوله: (يا شاة من قنص) فقد وقعت (من) زائدة فاصلة بين المضاف والمضاف إليه.

(4) شرح المفصل 410/2، 414.

(5) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 124/1.

5- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، دار الجيل – بيروت، الطبعة الخامسة.
6- تأويل مشكل القرآن للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
7- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1423 هـ/ 2003م.
8- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د.فخر الدين قباوة،أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1413هـ- 1992م.
9- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي، ضبطه وصححه وخرج شواهده: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان الطبعة الأولى 1417 هـ- 1997م.
10- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية- بيروت 1998م.
11- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
12- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخرَّاط، دار القلم-دمشق.
13- ديوان الفرزدق، جمع وشرح وتعليق: عبدالله الصاوي، مطبعة الصاوي - القاهرة 1354هـ - 1936م.
14- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح الدكتور: محمد يوسف نجم، الجامعة الأمريكية، دار صادر-بيروت، الطبعة الثالثة 1400هـ -1980م.
15- ديوان جرير بن عطية الخطفي، دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت، 1406هـ- 1986م.
16- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1408هـ- 1988م.
17- ديوان عنترة بن شداد، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية، 1983م.
18- سر الفصاحة لأبي محمد عبدالله بن سنان الخفاجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1402هـ - 1982م.
19- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم ـ دمشق، الطبعة الأولى 1985م.
20- شرح ابن عقيل على ألفية مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر- دمشق، الطبعة الثانية، 1985م.
21- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك لأبي الحسن نور الدين الأشموني، تحقيق: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا– القاهرة ، الطبعة الأولى.
22- شرح التسهيل، تسهيل القوائد وتكميل المقاصد لجمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م.
23- شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ- 2000م.
24- شرح الدماميني على مغني اللبيب للعلامة بدر الين محمد بن أبي بكر الدماميني، وعليه تعليقات الإمام تقي الدين أحمد بن محمد التميمي، تحقيق: السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
25- شرح الرضي على الكافية لرضي الدين الأستراباذي، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، 1398هـ-1978م.
26- شرح المفصل لموفق الدين أبي البقاء ابن يعيش الموصلي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية 2011م.
27- شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فوّاز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى1419هـ-1998م.
28- الصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس، تحقيق: أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة.
29- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ- 1987م.

30- ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1980م.
31- الكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل- بيروت.
32- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
33- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت- لبنان.
34- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لأبي الفتح ضياء الدين الموصلي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية - بيروت 1995م.
35- مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة- بيروت.
36- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبدالحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، مصر- القاهرة 1415هـ – 1994م.
37- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون ـ بيروت 1415هـ- 1995م.
38- معجم الفروق اللغوية للحسن بن عبدالله بن سهل بن هلال العسكري، الطبعة الأولى 1412هـ.
39- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية لمحمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب- القاهرة، الطبعة الأولى 1432هـ- 2011م.
40- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارِس، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، دار الفكر، 1399هـ- 1979م.
41- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، الطبعة السادسة 1985م، دار الفكر-بيروت.
42- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت- لبنان.
43- النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف- مصر، الطبعة الخامسة 1975م.
44- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية-مصر.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	Database Security Issues and Challenges in Cloud Computing (Review)	Hajer Mohammed farina Salem Husein Ali Almadhun Aimen M. Rmis Ramadan Faraj Swese	1-9
2	جماليات الاقنعة والرموز الافريقية	حسين ميلاد أبوشعالة	10-23
3	الإمكانيات المائية في منطقة مسلاته وأهم المشكلات التي تواجه قطاع المياه فيها	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عائشة مصطفى المقريف الهام محمد علي أبوستالة	24-35
4	تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل تكلفة البناء الحديث	رضا الصادق الرميح عصام امحمد الرثيمي عبدالرحمن عبدالسلام المنفوخ سالم مصطفى الديب	36-42
5	الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم	زهرة أحمد يحيى نورية عمران أبو ناجي	43-60
6	الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك	سالم مفتاح إبراهيم بعوه إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل	61-70
7	دراسة السعة الحرارية لنظام فيرمغناطيسي مختلط من الرتبة(5/2 و 7/2) باستخدام نظرية المجال المتوسط	محمد يوسف اقنيبر سعاد علي محمد الشكيوي	71-82
8	بعض الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية بمدينة الخمس"	فتول سالم الله عبد سعيدة	83-96
9	تنمية المهارات الحسابية باستخدام لعبة تعليمية إلكترونية للصف الأول الابتدائي (تطبيق فلاش للعمليات الحسابية أنموذجًا)	عائشة حسن حويل	97-104
10	قوة النص في ارتباطه بالمعنى في قوله تعالى:﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ أنموذجًا دراسة تحليلية وصفيّة	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الله سويسي أبوبكر أحمد الصغير سالم علي سالم شخطور	105-112
11	مفهوم الدولة عند هيجل	عبد المنعم امحمد سالم	113-121
12	Beyond the Screen: Challenges Faced by English as Second Language (ESL) Tutors in Teaching Online ESL to Koreans	عبد المهيمن الحصان	122-131
13	التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة إمبيريقية	عثمان علي أميمن	132-154
14	اختلاف النحاة في إعراب بعض آيات من سورة البقرة وأثره على المعنى	عبد المولى محمد الدبار	155-163
15	تدبّر وبيان، في لفظة اقرأ في القرآن	علي عبد الرحمن إبراهيم الفيتوري	164-168
16	Enhancing Critical Thinking and Learning Outcomes Through Flipped Classroom Strategy in Biology Education	Hind Mohammed Aboughuffah Fenny Roshayanti Siti Patonaha	169-172
17	الرؤية السّردية في رواية نزيف الحجر لإبراهيم الكوني	علي سلامة العربي نوارة صالح موسى عمر حسين أبوغرارة	173-179
18	مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي	فتحية على جعفر	180-187
19	الأسس الشرعية لدور الشباب في ترسيخ ثقافة التسامح لتحقيق الأمن والسلم في المجتمعات	فرج الصديق علي إشميلة	188-193
20	علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي باضطرابات الاكل لدى مريضات السكري ببعض مراكز المرأة بطرابلس	لطفية علي الكيب ربيعة المبروك سويسي	194-205
21	تحديد العوامل المؤثرة في نسبة الأكسجين لمصاب فيروس كورونا (كوفيد 19) باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد	مروة الهادي أحمد الصاري هديل عبد الفتاح أبو بكر حمير أميرة صالح مفتاح التريكي	206-213
22	البلاغة بين الأصالة والتأثر (الترجمة) وعلاقتها بتطور الفكر البلاغي	ملاك حسن القاضي	214-221
23	دور القيادة الالكترونية في تحسين أداء العاملين(دراسة ميدانية علي العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي فرع سوف الجين- بني وليد-ليبيا)	ميلاد سالم المختار مغراف	222-232

24	استخدام الحوسبة السحابية لتطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية	خيرية عبد السلام عامر ناصر مختار كصارة	233-243
25	الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملية التعليمية	نجاة محمد المرابط نجاة صالح يحي	244-250
26	Sing, Learn and Grow; The benefits of English Educational Songs in the Nursery stage	Najah Abduallah Albelazi Milad Ali Abdoalsmee	251-260
27	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في المنطقة العربية	نعيمة رمضان محمد أبو ناجى	261-275
28	Detections of The Presence of Aflatoxin Secreted Fungi in Some Foods Traded in The Markets of The City of Al Khums, Libya	Zuhra Bashir Trabalsiy Nuri Salem Alnaass Mabruka Hadya Abubaira	276-283
29	مستوى الوعي البيئي لدى أساتذة وطلاب كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار بظاهرة الاحتباس الحراري	حنان عيسى الراشدي نادية عبدالله التواتي الحرابي وفاء عتيق عتيق	284-300
30	الغزل الأنثوي " عُلية العباسية أنموذجاً"	عطية صالح علي الربيقي	301-312
31	Foreign Language Planning: A Case Study of Program Planning at the Faculty of Languages and Translation at Misrata University	Abdalkareem Abdalsalam Benmustafa Najah Abdalhamid Aljoroushi	313-318
32	The Effectiveness of Implementing Language-Based Approaches to Enhance EFL Students' Literary Competence: A Case Study of Teachers at the Faculty of Education, Elmergib University, Libya	Abdussalam Ali Faraj Mousa Hamza Ali Zagloom	319-333
33	Design a model for Teaching Management Information Security System in various faculties of Libyan Universities	Ali Ali Milad Mohammed Abuojaylah Albarki Aimen Abdalsalam Kleeb	334-339
34	Dimension Functions On Topological Spaces	Ali S R Elfard	340-350
35	Calculate Petrophysics Properties for Gir Formation (Facha Member) in Dahab Field- NC74, Sirte Basin	Abduladiem Yousef	351-358
36	Certain Subclasses of Analytic Functions Defined By Using New Integral Operator	Ebtisam. A. Eljamal Huda Ali Aldweby Entesar .J. Sabra	359-362
37	Study efficiency of biosorbent materials (pomegranate and fig leaves) in removing of Zinc from aqueous solution	Fathi Abuojaylah Abo-Aeshah	363-367
38	Inclusion Relations For K-Uniformly Starlike Functions Defined By Linear Operator	Fatma A. Alusta Milad E. Drbuk	368-378
39	Study of Pantoprazole and Omeprazole to Effect in the Treatment of Acute Gastric Ulcers and Reflux Esophagitis	Ebtehal El-Ghezlani Fatma Kahel	379-393
40	الألعاب الالكترونية وأثرها على ممارسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الأمهات المعلمات. (دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بالفرع الغربي بمدينة زليتن)	ناجي سالم عبد السلام السفاقسي محمود محمد محمود زربيط	394-400
41	Mineral Precipitation Aspects within Sidi-Essaid Formation (Upper Cretaceous) Located at Sidi-Bujdaria Village, Wadi Gherim, Ghanema, NW Libya.(Part-1)	Ismail Elforjani Shushan Salah Eldin M. Elgarmadi Emad Eldin A. Dagdag	401-415
42	The Difficulties Facing Undergraduate Students in Writing Research Graduation Projects. Students' / Teachers' Perceptions and Attitudes	Khiri Saad Elkut	416-426
43	Proverbes français et leur traduction en arabe au niveau grammatical et sémantique.	Moamer Mohamed Attallah	427-438
44	استخدام نظام تنبيه وتسجيل المخاطر في المصرف الاسلامي الليبي (فرع الخمس)	Salaheddin Salem A.Elheshk Najla Mokhtar Elmusrati Abdalftah ali m. Abuaysha	439-451
45	أثر اللون في الشعر العربي (بشار بن برد أنموذجا)	محمد فتحي محمد قدقود	452-458
46	أثر المحددات المباشرة على الخصوبة في ليبيا للسنوات 2007،2014	أسماء إشتيوي العيان فاطمة علي التير سميرة عمر الدوفاني	459-470
47	أثر اللغة التركية في اللهجة الليبية	الصادق سالم حسن عبد الله	471-481

48	بعض آراء الأخفش النحوية في باب المرفوعات	الطاهر سالم العامري عائشة فرج القطاع سهام عادل القطاع	482-495
49	دقة المفردة القرآنية في الدلالة على الأحكام التشريعية (مفردات من آيات النكاح والحدود أنموذجاً) "دراسة فقهية مقاصدية"	الوليد سالم إبراهيم خالد	496-504
50	القصة الشعرية في شعر المعتمد بن عباد	أمنة جبريل سليمان المسلاتي	505-517
51	On Some Types of Dense Sets in Topological Spaces	Amna M. A. Ahmed	518-525
52	أثر استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة على الأداء الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية لشركة الأهلية للإسمنت المساهمة	أميرة عبدالله الطوير	526-540
53	أساليب المعاملة الوالدية ودورها في إحداث المرونة النفسية لدى الابناء	أميمة سعد اللافي فاطمة يوسف اخميرة	541-547
54	أسلوب تحليل الانحدار الخطي لدراسة أثر الحكومة المؤسسية على الحد من الفساد الاداري	إنتصار علي ارهيمة وفاء محمد محمد العبيد	548-561
55	دراسة إحصائية لتنبؤ بأعداد مرضى السكر باستخدام منهجية بوكس وجنكيز (دراسة تطبيقية)	إيمان حسين عبد الله علي بشير معلول حنان إبراهيم البكوش	562-571
56	تحليل معدلات ظاهرة البطالة في منطقة المرقب عن العامين (2013 – 2022م)	تهاني محمود عمر خرارزة	572-580
57	منهج الشيخ عبدالسلام أبو ناجي في بيان أدلة الأحكام من خلال كتابه أصول الفقه	جمال محمد الفطيسي	581-590
58	تحليل مطيافية التشتت الخلفي لراذرفورد لزراعة الفضة على كربيد السيليكون متعدد البلورات	حميدة على عمر ابوراس	591-593
59	أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي	حنان سعيد علي سعيد عائشة سالم اطبيرجة عفاف محمد بالحاج	594-606
60	"إذَنْ" في اللغة العربية	حواء بشير عمر بالنور	607-611
61	العنف ضد المرأة من منظور نفسي	خيرية عمران كشيب	612-622
62	واقع التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بين (طموحات التفعيل - التحديات)	عبدالحميد مفتاح ابو النور حنان فرج ابو على	623-630
63	مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي(دراسة تحليلية نقدية)	نور الدين سالم رحومه قريبع	631-638
64	دراسة التغيرات الوظيفية في كبد وكلى ذكور الارانب المعاملة بعقار الأيبوبروفين Ibuprofen ومدى التأثير الوقائي المحتمل لزيت الزيتون Olive Oil	يونس مفتاح الزايدي وليد فرج نعيمات محمد اسماعيل ابوصلاح أحمد علي إبراهيم البكوش ابوبكر الشريف الشبيلي	639-650
65	ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها	بنور ميلاد عمر العماري	651-659
66	أثر رأس المال البشري على ربحية المصارف التجارية دليل تجريبي من المصارف التجارية العاملة في الأردن	خالد محمد الشريف	660-669
67	في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري دور الوسطية	عبدالحميد إبراهيم سلطان	670-680
68	المرونة المعرفية للمرشد التربوي ودورها في نجاح العملية التعليمية	مها المصري محمد أبورقيقة	681-693
69	Case Study: Investigating The Effect of Teaching Prewriting stage on Students' Writing Quality	عبدالخالق محمد الربيعي	694-706
70	الظروف التي تضاف إلى الجمل وجوباً "بناؤها واستعمالاتها"	زينب محمد العجيل أبوراس	708-714
71	Considering the impact of peer observation on teacher's development	سناء امحمد السائح معتوق	715-722
72	التعريف بالطفيليات التي تصيب أسماك الهامور الداكنة (Epinephelus marginatus) المصطادة من شواطئ مدينة الخمس - ليبيا	عطية رمضان الكيلاني عبدالسلام صالح أبوسديل ميلود الصيد الشافعي	723-729
73	"التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة"	مختار حسين حسن محمد حسن ماخذي	730-742
74	حكم الاتجار بماء زمزم واستخدامها في إزالة النجاسة وما يتعلق بها من آداب	سليمان امحمد بن عمر	743-758

759-771	Ragb O. M. Saleh	Simulation and Comparison of Control Messages Effect on AODV and DSR Protocols in Mobile Ad-hoc Networks	75
772-777	Ghayth M. Ali Ilyas A. Salem Fathalla S. Othman Abdulati Othman Aboukirra Ayiman H. Abusaediyah Ashraf Amoura	INVESTIGATING THE EFFECT OF ALKALINE TREATMENT ON THE PHYSICAL CHARACTERISTICS OF HAY-EPOXY COMPOSITES	76
778-785	نهلة أحمد فرج محمود أحمد أدم عبد الكريم عيسى	تحسين أداء الشبكة المحلية (LAN) بكلية العلوم صبراتة باستخدام الشبكة المحلية الظاهرية (VLAN)	77
786-791	Reem Amhemmed Masoud	Evaluation of the efficacy of leave Extract of Ziziphus spina-Christi against three Bacterial species	78
792-799	Ruwida M. Kamour Zaema A. El Baroudi Taha H.Elsheredi	Saffron Adulteration: Simple Methods for Identification of Fake Saffron	79
800-813	فريال فتحي محمد الصياح	مدى ممارسة معلمي القسم الادبي للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس مادة علم النفس العام في المرحلة الثانوية لبعض مدارس تعليم الساحل الغربي	80
814-824	سعاد صالح بلقاسم ايناس محمد ميلاد	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدي فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات الخُمس /بلدية الخُمس (الواتساب نموذجا)	81
825-832	ذكريات عبد المولى سالم العيساوي	حل مشكلة التخصيص الضبابي بطريقة التصنيف للأعداد الضبابية الرباعية	82
833-851	عباس رجب عبدالرحيم	النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات"	83
852-860	محمد نجم الهدى	المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية	84
861-875	Munera Shaili Asaki	Using electronic resource mobilization to develop mathematical thinking skills among higher institute students.	85
876-881	Hend ALkhamaesi ALmabrouk ALhireereeq	Evaluation of some Chemical components of the ground water in four regions of Tourist area	86
882-905	مبروكة سعد أحمد علي	المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك	87
906-924	صالح رجب أبوغفة	دراسة اضطرابات النطق وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منها (دراسة ميدانية بمدرسة الصم والبكم وضعاف السمع بمدينة زليتن)	88
925-935	نور الهدى نوري مجير	عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة	89
936-950	عبد الرؤوف محمد عبد الساتر الذرعاني	كان وأخواتها في الشعر العربي (ديوان المعتمد بن عباد أنموذجا)	90
952-957	حنان عبد السلام علي سليم سعاد إبراهيم الهرم	توظيف الأنظمة الالكترونية في المجال الصحي (إنشاء نظام الكتروني لأحد صيدليات مدينة زليتن)	91
958-977	محمد زكريا	" نماذج من أحاديث كتاب الفِرْدَوْسِ بِمَأْثُورِ الخِطَابِ " لِأَبِي شُجَاعٍ، شِيْرُوْيَه بْنُ شَهْرَدَار الدَّيْلَمِي (445-509هـ)، تحقيقا ودراسة"	92
978-989	نورية محمد الشريف	ظاهرة تراكم وتكدس النفايات الصلبة (القمامة) في منطقة سوق الخميس / الخمس	93
990-1004	Ahmid Emhemed Daw Altomi Zahia Kalifa Daw Musdeq	Vitamin D deficiency and its effect on human health in the city of Al-Jamil	94
1005-1014	محمود محمد رحومة الهوش	حصة التربية البدنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ببلدية العجيلات	95
1015-1031	عبد المنعم منصور الحر	التهديدات الإيرانية وتأثيرها على الأمن القومي السعودي "دراسة تحليلية للنزاع في اليمن خلال الفترة من 2011 إلى 2014"	96
1032-1040	Fuzi Elkut Sabri M. Shalbi	A Review of mAs Optimization Strategies in CT Imaging: Maximizing Quality and Minimizing Dose simultaneously	97
1041-1049	Mostafa Omar Sharif Adel Omar Aboudabous	An overview of fish muscle physiology, omics, environmental, and nutritional strategies for enhanced aquaculture	98
1050-1058	أنيس محمد عبد الهادي الصل	دلالات صدق وثبات مقياس الطفل التوحدي على البيئة المحلية لمدينة مصراتة_ ليبيا للأعمار من (3 _ 10) سنوات	99

100	The Role and Effect of AI in Translation	Abdaladeem Mohammad Hdidan	1059-1067
101	التعزير في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في القانون الجنائي المعاصر: دراسة تطبيقية على القانون الليبي	علي معتوق علي صالح	1068-1077
102	Antagonistic Activity of Rhizobium sp Against some Human Pathogenic Microorganisms	Hana Wanis Elfallah Hnady Hisham Alsiywi	1078-1083
103	Determination of Arsenic and Cadmium in the Seawater Samples using Atomic Absorption Spectrometry	Fuzi Mohamed Fartas Ramdan Ali Aldomani Ahmed Mohammed Mawloud Alqeeb Galal M. Zaiad	1084-1089
104	" التحديات التي تواجه الأندية الرياضية بمدينة الخمس في تشكيل فرق كرة اليد"	عبد السلام صالح علي انبيص مصعب مفتاح محمد الشريف	1090-1096
105	نظرية النقطة الثابتة في الفضاءات المترية الجزئية الضبابية	Fariha jumaa amer Entesar omer alarabi Entesar juma milad A.S.deeb Z.A.Abusutash	1097-1101
106	مستوى الرفاهية الروحية عند أمهات الطفل التوحدي بمدينة الخمس	عائدة سلامة السوداني العربي	1102-1109
107	استكشاف سلوك الامتزاز للصبغة الأنيونية (الكونغو الحمراء) على سطح مازة طبيعية (قشور الحلزون البري)	ليلى العماري محمد عريبات	1110-1121
108	النشاطات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وأثرها على المسؤولية الاجتماعية لدى كلية العلوم بجامعة المرقب.	سليمة رمضان الكوت	1122-1139
109	دور حمض السالسليك في التخفيف من سمية ملح كلوريد الصوديوم في نباتي الشعير والقمح	عايدة سعد بدر سعاد محمد شكلول سعاد محمد السريتي غادة إسماعيل جعفر ميار جمعة جود	1140-1158
110	الزيادات ومواضعها في العربية	انتصار عبدالله ميلاد	1159-1174
111	Some Oscillation Criteria for a Class of Nonlinear Second Order Damped Differential Equations	M. J. Saad N. Kumaresan Kuru Ratnavelu	1175-1189
112	Exploring Vibration-Based Assessment Methods for Wind Turbine Rotor Blades: Simulations with Experimental Validation	Abdelnasser Abouhnik E.M Ashmila Ghalib R. Ibrahim Alsdeg A. Abohnik	1190-1202
113	The Effect Of High Doses Of Vitamin D3 In Presence Of Vitamin C On The Kidney Of Domestic Male Rabbits	Njia Mild A Rajab Aser Wedad Mohamed Omran Alkut Khayriya Mohammed Al Bakouri	1203-1210
الفهرس			1211